

علمني الصلاة يا جدي

الكاتبة
جبالى سوسن



إهداء.

إلى كل الأطفال والأجداد لأن ما بين الجد والحفيد
قصة جيل أكبر يفخر وجيل أصغر بالقيم يكبر
رحمك الله جدي يوسف العيسوب في هذا الشهر
المبارك ترحمو عليه وعلى موتى المسلمين اللهم
ارحمهم جميعا.



مقدمة :

في هذا العصر السريع الذي لا يعطينا مجالاً لنعلم الأطفال
بصرامة كما في السابق وجب أن نجد طرقاً ألطف وتقنيات
مرحة لنعلمهم بعد أن أخذت الشاشات كل وقتهم، فلماذا لا نكتب
لهم قصة تعطيهم عبرة ودرس وتعلمهم الصلاة قصة بطل
صغير مثلهم يضيع الوقت فلا يجد طريقاً في الدنيا سوى طريق
الله ليهتدي ؟

في هذا الكتاب سيعيشون قصة مرحة بتفاصيلها تأخذهم إلى تعلم
الصلاة وحبها من الصغر عن طفل يتعلم من جده

لأن جدي كان يعلمني الصلاة ويحثني عليها ويذكرني بها
سيكون الجد يوسف معلماً لهم في قصتنا القصيرة ذات الفائدة
الكبيرة .

علمني يا جدي

كان ياسين، ذلك الطفل الصغير ذو العينين الواسعتين، يلعب بسعادة في فناء المنزل. كان يرتدي قميصه الإسلامي الأخضر الجميل، المطرز بأية قرآنية بخط ذهبي رقيق، وهو يلاحق كرتة الملونة تحت أشعة الشمس الدافئة. في تلك اللحظة، ارتفع صوت المؤذن من منذنة المسجد القريب، ملء الأفق بصوته العذب: "الله أكبر... حي على الصلاة..."



توقف ياسين عن اللعب للحظة، استمع إلى النداء، ثم عاد إلى
دحرجة كرتة بعناد، متجاهلاً الدعوة للصلاة. "ليس الآن"،
همس لنفسه، "اللعبة ممتعة جداً."

دخلت أمه من الباب الخلفي وقالت بلطف: "يا ياسين، حان وقت
صلاة الظهر، هيا نتوضأ ونصلي معاً."
هز ياسين رأسه بشدة، وعيناه تلمعان برفض واضح. "لا أريد!
أريد أن ألعب!" وبدأ في البكاء والاحتجاج، مما خلق جواً من
التوتر في البيت.

في خضم هذا الموقف، سمعوا صوتًا هادئًا وحنونًا من مدخل المنزل. كان الجد يوسف، يحمل عصاه الخفيفة وابتسامته الواسعة التي لا تفارق وجهه. نظر إلى حفيده الحبيب، ثم إلى ابنته، وفهم الموقف دون حاجة إلى كلمات كثيرة.



"تعال معي يا نور عيني"، قال الجد يوسف بصوته الهادئ الذي يشبه الأمان. أمسك بيد ياسين الصغيرة وقاده إلى الشرفة المظللة، حيث كانت هناك نبتة صغيرة في أصيص، تبدو ذابلة وحزينة، أوراقها متدلّية وباهتة.

"انظر إلى هذه النبتة يا ياسين"، قال الجد وهو يشير إليها. "هل تتذكر كيف كانت خضراء جميلة قبل أسبوع؟" نظر ياسين إلى النبتة وأوماً برأسه، متذكراً جمالها السابق.

"سألنتي لماذا ماتت؟" تابع الجد يوسف. "لأنني نسيت أن أسقيها. كل يوم كنت أقول: 'أسقيها لاحقاً'، أو 'الآن مشغول'، حتى فات الأوان. جف عودها وماتت."

جلس يوسف على الكرسي الخشبي وجعل ياسين يقف أمامه. "قلبي الصغير، الصلاة مثل الماء للنبتة. روحنا تحتاجها كي تنمو وتزهر. عندما نسمع النداء 'حي على الصلاة'، فهو كمنادٍ يقول: 'هيا، تعال واسقِ روحك!!'."

بدأت عينا ياسين تلمعان بفهم جديد. "لكن يا جدي، اللعب ممتع!"

ضحك الجد يوسف بحنان. "واللعب جميل ومهم أيضاً. لكن هل رأيت البستان الجميل خارج المسجد؟ الأزهار تحتاج الماء والشمس معاً. نحن نحتاج الصلاة واللعب والعمل معاً، ولكن بترتيب. الصلاة أولاً، لأنها تمنح بركة لوقتنا كله."

أخرج الجد يوسف من جيبه ساعة جيب صغيرة قديمة. "انظر، هذه الساعة تعمل لأن كل ترس فيها يؤدي دوره في الوقت المحدد. لو قال ترس صغير: 'لا أريد أن أتحرك الآن'، ستتوقف الساعة كلها. صلاتنا في وقتها هي مثل حركة ذلك الترس الصحيح، تجعل يومنا كله يعمل بتناغم وسعادة."

شعر ياسين بندم حلو يملأ قلبه الصغير. نظر إلى قميصه الإسلامي، وكأنه يتذكر لماذا يرتديه. "آسف يا جدي... أنا لم أفكر بهذه الطريقة."

قام الجد يوسف ومسح على رأس حفيده. "لا بأس يا حبيبي،
التعلم جزء من النمو. هيا الآن، لنتوضأ معاً ونصلي، ثم بعد
الصلاة، سألعب معك الكرة، وأخبرك بقصة عن النبي محمد
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي حتى تتورم قدماه من طول
القيام."


ابتسم ياسين ابتسامة عريضة، وأمسك بيد جده. ذهباً معاً
ليتوضأ، وكان ياسين هذه المرة حريصاً على كل حركة في
الوضوء، كما علمه جده. وقفا يصليان معاً في زاوية المنزل،
وكان ياسين يشعر بسلام غريب وجميل يملأ قلبه، كأنه يشرب
الماء العذب بعد عطش طويل.

بعد الصلاة، التزم الجد يوسف بوعدده. لعبا الكرة قليلاً، ثم جلسا
تحت الشجرة، واستمع ياسين مفتوناً إلى قصة اجتهاد النبي في
العبادة، وهو يفهم شيئاً جديداً: أن الصلاة ليست أمراً ثقيلاً،
بل هي لقاء محبة مع الله، يمنح القوة والسلام.

ومن ذلك اليوم، كلما سمع ياسين صوت الأذان، تذكر النبتة
الذابلة والساعة والترس الصغير. كان يسرع إلى الوضوء
والصلاة، ليس خوفاً من المشاكل، بل شوقاً إلى تلك اللحظات
الهادئة التي تسقي روحه، وتجعل لعبه وكل يومه أكثر بهجة
وبركة. وكان الجد يوسف يتابعه من بعيد، وابتسامة الرضا لا
تفارق شفثيه، شاكرًا الله على نعمة الحكمة التي تسمح له بزرع
بذرة الخير في قلب جيل جديد.

ماهي خطوات الصلاة يا جدي ؟

✽ عزيزي البطل الصغير

هل تعلم أن الصلاة هي أجمل هدية نعطيها لله؟ فهي تجعل قلبنا
وتجعل الله يحبنا ويحفظنا. هيا نتعلم  نظيفاً مثل لزهرة
الصلاة خطوة خطوة مثل الأبطال!

الاستعداد للصلاة

قبل أن نصلي، نتوضأ لنكون نظيقين ولا ننسى النية في القلب
نغسل:

أيدينا ثلاثا ثم المضمضة ثلاثا وغسل الأنف ثلاثا وجهنا ثلاثا

أيدينا إلى المرفقين ثلاثة

□نمسح رأسنا ونغسل اقدمنا

الآن أصبحنا مستعدين للصلاة!

الوقوف للصلاة

نقف بهدوء ونستقبل القبلة (اتجاه الكعبة).
نرفع أيدينا ونقول بصوت لطيف:

الله أكبر

وهذا يعني أن الله أعظم من كل شيء.

قراءة الفاتحة

نضع أيدينا على صدورنا ونقرأ:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين
إياك نعبد وإياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين أنعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين

ثم نقول: آمين

الركوع

ننحني قليلاً ونضع أيدينا على ركبتينا ونقول:

سبحان ربي العظيم (3 مرات)

لإعتدالا.

نقف مرة أخرى ونقول:

سمع الله لمن حمده
ربنا ولك الحمد

السجود

نسجد على الأرض ونقول:

سبحان ربي الأعلى (3 مرات)

الجلوس بين السجدين.

نجلس قليلاً ونقول:

رب اغفر لي

ثم نسجد مرة ثانية ونقول:

سبحان ربي الأعلى (3 مرات)

بعد الركعة الثانية.

نجلس ونقول التحيات:

التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمداً رسول الله

في النهاية نلتفت إلى اليمين ثم اليسار ونقول:

السلام عليكم ورحمة الله

وبهذا نكون قد صلينا مثل الأبطال!

تذكر يا بطلي الصغير

الله يفرح عندما نصلي، والصلاة تجعل قلبنا سعيداً وقريباً من
الله.

خاتمة

اللهم نسألك الثبات في الصلاة والدين

جباري سوسن .